

الأمريكي في الحركة المعارضة لحرب فيتنام يبدو تقيض الدور العدائي الذي لعبه في معارضة النضال الوطني الفلسطيني والعربي من أجل التحرر ، وهو يتصف بالتأييد الأعمى لإسرائيل والصهيونية . ويدل هذا الموقف على محدودية الموقف المعادي للاستعمار الذي يقفه اليسار الرسمي . والاستثناء الهام الوحيد لهذه المجموعة هم اليساريون - الليبراليون السود ، مثل عضو مجلس النواب السيدة شيلوم وعضو مجلس النواب دلويس ، اللذان يعبران عن تضامنها مع العالم الثالث ومع الشعب العربي الفلسطيني .

ويشارك اتحاد العمال الأمريكي المنظم اليسار الرسمي في موقفه العقائدي . وتخضع حركة اتحاد العمال لسيطرة مجموعة عمالية محافظة عقائديا ، وتؤيد التدخل الأمريكي في كافة أنحاء العالم ، وهي علنا معادية للشيوعية (٢٤٠) . ورغم ان لاتحاد العمال بعض المواقف التقدمية حول المسائل الداخلية وفيه بعض القادة الراديكاليين ، فإنه في أحسن حالاته يعتبر الجناح اليساري للحزب الليبرالي الديمقراطي . وقد قام اتحاد العمال بقيادة جورج ميني بتأييد المشاركة الأمريكية في حرب فيتنام . وقام جورج ميني وأعضاء قيادته بتأييد إسرائيل والسياسة الأمريكية في الشرق الأوسط ، وخاصة جسر التسليح الجوي الأمريكي لإسرائيل ، والمعونة المالية الأمريكية لها أيضا . وطبقا لصحيفة كريستشمان سينس مونيتور : « ان حركة العمال الأمريكية تضع ثقلها لصالح حيلة المساعدة لإسرائيل . وقد وقف اتحاد العمال العملاق خلف إسرائيل بكل قوته ودعمها بالمال والمقاطعة وقرارات التأييد . وقام الاتحاد في الوقت نفسه باصدار بيانات شجب خادة ضد العرب ومؤيديهم في حرب الشرق الأوسط » (٢٤١) . كما كتبت صحيفة **وأشنطن بوست تقول** : « لقد أنهى وفد عمالي أمريكي زيارة ودية لإسرائيل اليوم وتعهد بالضغط على الكونغرس للاستمرار في تقديم الدعم المالي والعسكري والسياسي للدولة اليهودية . وقد قال لين كيركلاند، السكرتير العام لاتحاد العمال ورئيس الوفد ، ان الاتحاد على استعداد لاستعمال قوته في الكونغرس لصالح إسرائيل » (٢٤٢) .

كما ان سكرتارية حزب العمال وجهت نداء من خلال صحيفة **مونيتور** حثت فيه اعضاء الاتحاد

وفي المقابل قامت مؤسسة اليسار ، او اليسار الرسمي ، التي تتألف من مفكرين ليبراليين ومن اليسار الليبرالي والاتجاه الديمقراطي الاجتماعي ، بالرد على اليسار الجديد المؤيد للفلسطينيين بهجمات مضادة مريرة وعنيفة واحيانا هستيرية اتهمت فيها اليسار الجديد باللاسامية ، وكره الذات ، والجهل والتخبط في الماركسية . وقد ظهرت معظم هذه الهجمات في الصحف الليبرالية المعروفة وهي : **ديسمت** ، **كومنترني** ، **ماينورتني** ، **أوف ون** ، **نيو ميدل ايست** ، و **نيويورك تايمز ماجزين** (٢٢٢) ، بالإضافة الى **مدستريم** (وهي صحيفة صهيونية تمولها مؤسسة هرتزل) .

وقد استعمل عالم الاجتماع الأمريكي المعروف ، سايمون مارتن ليبست ، نفس التعبيرات والافكار في تهجمه على اليسار الجديد وعلى المنظمات السوداء التي تؤيد النضال الوطني الفلسطيني . وقد جاءت تهجمات ليبست في مقالات نشرت في **نيويورك تايمز ماجزين** (٢٢٤) ، وقد حلت الخطب اللاذعة والنقد الساخر العنيف ضد اليسار من قبل مفكرين محترمين واكاديميين كبار في الولايات المتحدة؛ محل التحليل السوسيولوجي لهذه الظاهرة الجديدة (٢٢٥) .

وقد ظهرت ردود رصينة أكثر ومؤيدة للصهيونية في مجلة **رابرتز** وفي مجلات مماثلة (٢٢٦) . وقد شددت هذه التحليلات ، وخاصة تحليل والتزوير وبيمرز ، على طبيعة إسرائيل الخاصة ، وعلى ان إسرائيل ليست فيتنام ، وان الاستعمار اليهودي لفلسطين يختلف عن الاستعمار في افريقيا وآسيا ، وان الدولة اليهودية قد وجدت بالرغم من معارضة الاستعمار الشديدة (٢٢٧) . وقد ظهرت في **رابرتز** فيما بعد مقالات تنتقد إسرائيل والعرب ولا تسير في الخط الصهيوني كتبها رئيس تحريرها روبرت شير . ولكن ظهور تلك المقالات أدى الى سحب الدعم المالي الصهيوني للمجلة (٢٢٨) . وفي الواقع ، ان ظاهرة اليسار الجديد في الغرب ، وخاصة في اوساط الشبان اليهود ، قد أثار مخاوف إسرائيل لدرجة جعلتها تنظم البرامج وتمدر المطبوعات الموجهة بشكل خاص للرد على نقد اليسار الجديد لدولة إسرائيل (٢٢٩) .

وان الدور التقدمي الذي لعبه اليسار الرسمي